

## عودة الحبيب

ها أنا اليومَ عُدت  
والشوقُ يحملني إليكَ  
حررتُ نفسيَ من قيودِ أمسي  
وأزمنتني التي قستَ دهرًا عليكَ

ضُمني إلى الصدرِ  
خُذني إليكَ  
احتويني  
ولفَ حولِ خاصرتي يديكَ

قبلني قبلةَ عشقِ حارقةً  
تُفجرُ كلَّ أنوثتي  
واسقني الرحيقِ خمراً  
من كأسِ شِفَتَيْكَ

أغفو على صدركِ العاري  
أعبثُ به كطفلٍ شقي  
واحلمُ أنني شرعٌ صغيرٌ  
تاه في يحارِ عينيكَ

ملاكٌ بريءٌ  
يسمو ويسمو  
إلى جنةِ الخلدِ  
محمولاً على جناحيكَ

أنا قمرٌ خَجولٌ  
وُلِدَ يومٌ وُلِدَتَ ثانيةٌ  
توأماً لروحكَ  
حياتهُ منكَ واليكَ

ها أنا اليوم عُدت  
خُذيني إليكَ  
العينُ تبكي  
الروحُ تُغني  
والقلبُ مُلكُ يديكَ

أنا حكايةُ عشقٍ شقي  
منقوشةٌ في راحتكَ  
مبللةٌ بالدمع  
مُعطرةٌ بالورد  
تقولُ أحبك  
وأشتاقُ دوماً إليكَ

لن أنسى العهد  
الذي

الحبُّ وعدٌ  
والوعدُ دينٌ  
والوفاءُ بالدين

حَقٌّ عَلَيَّ  
وَعَهْدٌ عَلَيْكَ  
طَبِيعَتُهُ شِفَتَاكَ عَلَى ثَغْرِي  
وَلَوْنَتُهُ شِفَتَايَ بِالْخَمْرِ  
عَلَى شِفَتَيْكَ

هَآ أَنَا الْيَوْمَ عُدْتُ  
خُذْنِي إِلَيْكَ  
ضُمَّنِي إِلَى الصَّدْرِ  
فَمَا أَحْلَى الرَّجُوعَ إِلَيْكَ

د. محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)